

التفكير النقدي



العدد ٤: حين يفكر اثنان معاً (الاستقصاء السقراطي) لم يكن سقراط، الفيلسوف اليوناني، يمنح تلامذته إجابات جاهزة، بل كان بأسئلته المتتالية يدفعهم إلى إدراك التناقضات الكامنة في معتقداتهم بأنفسهم. هذه المنهجية التي تُعرف اليوم بـ "الاستقصاء السقراطي" (Socratic Questioning)، والتي أُشير إليها في أعمال "بول والإدر" كأحد الأدوات الأساسية لتعزيز التفكير النقدي، تركز على فكرة جوهرية: وهي أن التعلم الأعمق لا يحدث عبر تلقي الإجابات الجاهزة، بل من خلال عملية التساؤل.

ومن المثير للاهتمام أن سنة "المباحثة" في الحوزات العلمية الشيعية تمتلك هيكلية قريبة جداً من هذا المنهج. ففي المباحثة الحوزوية، يطرح طالبان أو أكثر نصاً علمياً عبر الأسئلة والإشكالات؛ يطرح أحدهم دعوى، فيعترض الآخر، فيردّ الأول، وتستمر هذه الحلقة حتى تتضح نقاط الضعف في الاستدلال. وتكمن الفرق بين المباحثة والحوار العادي في أن هدف المباحثة ليس إثبات التفوق الشخصي، بل الوصول المشترك إلى فهم أدق للنص.

النقطة الجوهرية المشتركة بين هذين التقليدين -السقراطي والحوزوي- هي: أن غاية السؤال ليست سحق الطرف المقابل، بل استجلاء الحقيقة للطرفين معاً. فحين يُطرح السؤال بنية "الفوز" في الجدل، فإنه يكف عن كونه تساؤلاً نقدياً. ويتحول إلى مجرد تقنية مناظرة للغباء؛ ولا ينبغي الخلط بين الأمرين.

نماذج من الأسئلة السقراطية القابلة للتطبيق في حواراتنا اليومية:

"ما الذي تقصده بهذا المصطلح بدقة؟"، "من أين استقيت هذه الدعوى؟"، "لو صيغ هذا الكلام، فما هي التبعات المترتبة عليه؟"، "هل ثمة مثال ينقض هذه الفاعدة؟".

تمرين هذا العدد: في حوارك اليوم مع شخص ما، بدلاً من فرض رأيك، اطرح عليه ثلاثة أسئلة من النوع المذكور أعلاه، وراقب إلى أين سينتهي الحوار. الخلاصة: إن أفضل وسيلة لاستجلاء فكرة غامضة -سواء كانت فكرتنا أو فكرة الآخر- هي طرح الأسئلة، لا إعلان الآراء.

ومضات



النبوة

الومضة (١٠)

النبى هو حامل الرسالة من السماء باختيار الله تعالى له للوحي. والإمام هو المستنوع للرسالة ربّانيّاً. والمرجع هو الإنسان الذي اكتسب من خلال جهد بشري ومعاناة طويلة الأمد استيعاباً حثياً وشاملاً ومتحرّكاً للإسلام ومصادره وورعاً معقفاً يروّض نفسه عليه حتى يصبح قوّة تتحكّم في كلّ وجوده وسلوكه، ووعياً إسلامياً رشيداً على الواقع وما يزرخ به من ظروف وملايسات ليكون شهيداً عليه.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: ١٢

الومضة (١١)

النبى والإمام معيّنان من الله تعالى تعيّناً شخصياً. وأمّا المرجع فهو معيّن نوعيّاً أيّ إن الإنسان حدّد الشروط العامة للمرجع وترك أمر التعيين والتأكيد من انطباق الشروط إلى الأمة نفسها. ومن هنا كانت المرجعيّة كخط قرار إلهيٍّ والمرجعيّة كتجسيد في فرد معيّن قراراً من الأمة.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: ١٢

الومضة (١٢)

إنّ النبيّ والربّانيّ - الإمام - يجب أن يكون معصوماً أيّ مجسّداً للرسالة بقيمتها وأحكامها في كلّ سلوكه وأفكاره ومشاعره وغير ممارس لا يعتمد ولا بجهالة أو خطأ أيّ ممارسة جاهلية ولا بدّ أن تكون هذه النظافة المطلقة منوّفرة حتّى قبل تسلّمه للنبوة والإمامة لأنّ النبوة والإمامة عهد ربّانيّ إلى الشّخص.

خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء ص: ١٢

الومضة (١٣)

إنّ ثورة الأنبياء تميّزت عن أيّ ثورة اجتماعيّة أخرى في التاريخ تميّزاً نوعيّاً لأنّها حرّرت الإنسان من الدّاخل وحرّرت الكون من الخارج في وقت واحد وأطلقت على التّحرير الأوّل إسم الجهاد الأكبر وعلى التّحرير الثاني إسم الجهاد الأصغر لأنّ هذا الجهاد لن يحقّق هدفه العظيم إلّا في إطار الجهاد الأكبر. صورة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي ص: ٥٠

أسئلة الورود

السؤال:

في كتب الشيعة الحديثيّة نجد باب اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام وإذنه، وتحريم الجهاد مع غير الإمام العادل، لكن واقعاً الشيعة عبر التاريخ وبعد الغيبة جاهدوا كثيراً وأعلنوا الثورات مثل ثورة العشرين في العراق وغيرها، والمراجع على رأس هذه الثورات. فكيف كان ذلك؟

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم - أخي السائل - أنّ علماء الشيعة الإماميّة (عزّههم الله) اختلفوا في جواز الجهاد الابتدائيّ لغير الإمام المعصوم. إلّا أنّنا لم نر في تاريخ علمائنا من أفتى بالجهاد الابتدائيّ أبداً، فكلّ ما تسمع به من ثورات والحروب التي قام بها علماؤنا، لو تأملتها لوجدتها دفاعيّة،

مقطعات

...أنّ المادية والإلهية معاً قد اتّفقتا على تجاوز النطاق الحسي الذي دعت تلك النزعات المادية المتطرّفة إلى التّقدّب به، وأصبح من المعقول أن تتخذ المعرفة مرحلتين: مرحلة لتجميع معطيات

علي المقاتلات نافذة

زوّار حسين، طالب دكتوراه في الفلسفة الإسلامية، الجامعة الدولية للمصطفى، باكستان. المقالة منشورة في مجلة الدليل، العدد ١٣، السنة ٢٠٢١، ص ١٥٦-١٨٢.

موضوع المقال

يتناول البحث ظاهرة الإلحاد في الحقبة التي عاش فيها أئمة أهل البيت عليهم السلام، ويرصد الأساليب الحوارية والبرهانية التي اعتمدها في مواجهة المنكرين. وينطلق الباحث من مسلّمة أن الإلحاد ليس وليد العصر الحديث، بل إن الأئمة عايشوا هذا التحدي الفكري وتعاملوا معه بأدوات عقلية رفيعة، مما يجعل تراثهم الحوارى مرجعاً حيّاً في مواجهة موجات الإلحاد المعاصرة.

سؤال البحث وإشكاليته

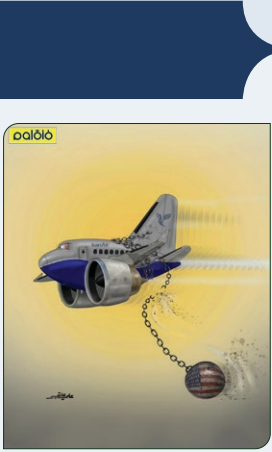
يسعى البحث إلى الإجابة عن سؤال محوري: ما المناهج التي

مصطلح الأسبوع

الشيخ حسين التميمي

العتبة العباسية المقدسة

تعتبر الذّقة من المصطلحات المهمة في الفقه الإسلامي، لما لها من ارتباط مباشر بحقوق الإنسان والتزاماته الشرعية والمالية. والمقصود بالذّقة في الاصطلاح الفقهي هو ما يُتصوّر بثبوته في عهدة الإنسان من حقوق أو تكاليف



وليست ابتدائيّةً، ونحن هنا ذاكرون لك ما يسعه المقام من الأمثلة:

١- فالحرب التي دارت بين الروس وعلماء الشيعة في إيران في أواسط القرن الثالث عشر الهجريّ إنّما كانت جهاداً دفاعيّاً إثر مهاجمة الروس إتيّاهم، وقد دعم الحركة الجهاديّة السيّد محمّد المجاهد نجل السيّد صاحب الرياض (طاب ثراهما)، حيث شدّ الرجال من كربلاء إليهم وأبلوا بلاءً حسناً، وكان النصر حليفهم لولا الخيانات، وانتهى الأمر إلى احتلال أذربيجان.

٢- ومرة أخرى هاجم الروس بلاد إيران في العقد الثالث من القرن الرابع عشر، فهتّأ للجهاد الدفاعيّ المرحوم الأخوند الخراسانيّ مع جماعة من علماء عصره، وأعدّ عدّة السفر لإيران، لكنّه توفي فجأة

بوجه مريب، فأنحلّ ما أبرمه، ولله أمرٌ هو بالغه.

٣- وحينما غزت الجيوش البريطانيّة العراق في حربها مع العثمانيين - الذين رأى الشيعة وعلمائهم منهم الأمرين ظلماً وعسفاً وتجاهلاً واستهواناً - ومع كلّ ذلك تناسى علماؤنا الأعلام (رفع الله درجاتهم) ذلك كلّهُ، واندفعوا للقيام بواجبهم في حفظ بيضة الإسلام، والدفاع عنه، وحصلت خياناتٌ من جانب الجيش التركيّ في جبهة الشعبية، وأمّا جهة الكوت فقد انتصرت إلّا أنّ النصر لم يدم طويلاً، فقد استرجعت بريطانيا ما خسرت فيها بعد أن اضطربت أمور العثمانيين في العراق، وتمّ بعد ذلك لبريطانيا احتلال العراق وانسحاب العثمانيين منه.

٤- ولمّا بسطت بريطانيا نفوذها

هل أفتى علماء الشيعة بالجهاد الابتدائي؟

على العراق واحتلّته لم يمكث علماؤنا (رضوان الله تعالى عليهم) طويلاً حتى طالبوها بالوفاة بوعودها بتحرير العراق واستقلاله، ولما تجاهلت ذلك فجّروا ضدها الثورة المعروفة بثورة العشرين بقيادة المرجع المعظم الشيخ محمد تقي الشيرازي عليه السلام الذي لم يلبث طويلاً حتى توفي، فخلفه في قيادتها المرحوم شيخ الشريعة الأصفهانّي عليه السلام.

٥- وغير بعيدٍ عنك ما اقترفته الأيادي الإبراهيمية في شمال العراق، من قتل لآلاف المؤمنين وحرق النساء والمؤمنات وسبي وتهديم للمساجد، وتهديدهم الواضح بالقضاء على كلّ من يوالي أمير المؤمنين عليه السلام وتهديم المقدّسات، إلى غير ذلك من الجرائم والتهديدات التي تشكّل خطراً واضحاً على بيضة

الفرق الوحيد بين الفكر المادي والفكر الإلهي

الحكيم سبحانه، يتمثّل في كلّ منهما معطيات الحسّ والتجربة من ناحية، وتنظيمها عقلياً واستنتاج أنّ للكون صانعاً حكيمًا من خلال ذلك. والنمط الأوّل نطق عليه اسم الدليل العلميّ أو الاستقرائي،

الإسلام، فأفتى مرجع الطائفة الأعلى السيّد علي السبستانيّ (دام ظلّه) بالجهاد الدفاعيّ الكفائيّ، فخابت آمال أعداء الدين. هذا ما يسعه المقام، فمن أراد التفصيل فليطلبه ممّا كتب في هذا الشأن، وقد اعتمدنا في هذا الموجز على ما قدّمه المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم عليه السلام في كتابه المهم الموسوم بـ(المرجعيّة الدينيّة وقضايا أخرى)، حفظ الله علماءنا من كلّ سوء، وعجّل بظهور إمامنا وجعلنا من الممتمثلين لأمره، ودمتم في رعاية الله سالمين.

المصدر: مركز الرصد العقائدي

والنمط الثاني نطق عليه اسم الدليل الفلسفي.

المصدر: الصدر، السيد محمد باقر، الفتاوى الواضحة، ص ٢٩

القيمة العلمية

تكمن قيمة البحث في استخلاصه منهجاً متكاملاً من النصوص الروائية المبعثرة، وتقديمه في بنية برهانية متناسقة تجمع الفلسفة والقرآن والحديث. غير أن الدراسة تبقى في حدود المناظرات المروية دون التوسع في المقارنة مع المدارس الكلامية المعاصرة لأهل البيت، وهو ما قد يُشكّل إضافةً نوعية لو استُكمل في بحث لاحق.

تقديم تحريري

يُسهم البحث في سدّ فراغ أكاديمي حقيقي، ويتميز بغنى توثيقه وانتظام خطواته الاستدلالية. إلّا أن الباحث آثر الوصف والتصنيف على الاشتباك النقدي مع الأطروحات الإلحادية المعاصرة، مما يُضعف الأثر التطبيقي للنتائج رغم متانة مادتها.

إعداد: الأفاق

الذقة في الأحكام الفقهية

الأصل مراعاة حق صاحبه وعدم التهاون فيه. وعليه، فإن الذّقة تمثل في الفقه الإسلامي إطاراً للمسؤولية والالتزام، وتؤكد أن الإنسان مسؤول عن حقوق الله تعالى وحقوق الناس، وأنّ براءة الذّقة لا تتحقق بمجرد الاعداء، بل بأداء ما ثبت فيها على الوجه الشرعي.

في العهدة، ويجب على المكلف مراعاته وفق الضوابط الشرعية. وتظهر أهمية مفهوم الذّقة بصورة أوضح في المعاملات المالية، فلو استدان الإنسان مالا من شخص، أصبح المال ديناً ثابتاً في ذمته، ولا تبرأ ذمته إلا بالأداء أو بما يوجب سقوط الحق شرعاً. وكذلك في الحقوق المتعلقة بالآخرين، فإن

ويتضح ذلك في أبواب العبادات والمعاملات؛ فقد تثبت في ذمّة الإنسان صلاة أو صوم عند تحقق أسبابها وشروطها، ومن هنا ترتب الذّقة بفكرة المسؤولية الشرعية، إذ إن بعض الأحكام لا تنتهي آثارها بمجرد مرور الزمن أو نسيانها، بل قد تبقى ثابتة في ذمّة المكلف حتى يحصل الامتثال أو تبرأ الذّقة أخلاقياً، وإنما هو حق شرعي يترتب

قص أجنحة الطيران بتكلفة عالية الأثمان..

✍ بريشة وقلم: علي عاتب

بالمدن المقدّسة.. وفي مطار النجف تحديداً.. شب شله تام لحركة النقل الجوي (الذي يعتمد ٧٠٪ من رحلاته على الطيران الإيراني). المضحك المبكي أن القانون يمنحنا ألف حجة ووجه لرفض القرار (الغير قانوني)، أو التفاوض على استثناءات حصرية على أقل تقدير لتجاوز الأزمة التي وضعها ترامب. وتحت غضب الشارع الذي هدد

بالزحف نحو المطارات يمكن للبرلمان عقد جلسة استثنائية لتدارك الآثار السلبية للقرار. وبدلاً من أن تطالب الحكومة بـ (استثناء بسيط) يحفظ ماتبقى من هيبة البلد، نجد أغلب السياسيين إقتنعوا بالجلوس وانتظار الفرج، وكأن الحل الوحيد المنبقي هو الطلب من ترامب الحفاظ على وحدة الأوطان، والسماح لنا بزيارة الجيران!.

قبس من نور



حين يتحول المعنى إلى طريق

✍ د. أحمد باقر الطويل

قد يقرأ الإنسان القرآن فيتوقف عند آية، أو يتأمل قصة، أو يرى موقفاً من مواقف الأنبياء، ثم يشعر أن شيئاً ما قد تغيّر في داخله. ربما تغيرت نظره إلى أمر كان يراه بطريقة مختلفة، أو أدرك معنى لم يكن يراه من قبل، أو اكتشف أن بعض ما كان يضعه في المقدمة لم يكن يستحق المكان الذي منحه له.

لكن ماذا يحدث بعد ذلك؟

فالمعنى، مهما كان عميقاً، لا يمكن أن يبقى داخل الإنسان إلى الأبد. لا بد أن يظهر في حياته؛ في اختيار يتخذه، أو موقف يقفه، أو طريق يسلكه، أو أمر يتركه لأنه لم يعد يراه كما كان يراه من قبل. فالإنسان لا يعيش أفكاره في فراغ. ما يؤمن به يظهر في اختياراته، وما يختاره يرسم شيئاً من طريقه، وما يكره في ذلك الطريق يصنع مع الوقت شيئاً من شخصيته. ولعل هذا أحد أسرار حضور قصص الأنبياء في القرآن؛ فهي لا تخبرنا فقط بما حدث لأناس عاشوا قبلنا، وإنما تضع أمامنا طرقاً ساروا فيها، ومواقف اختاروا فيها، ثم تترك لنا سؤالاً: ماذا سنفعل نحن بما نؤمن به؟

في قصة آدم عليه السلام نرى الإنسان يخطئ ثم يعود، وكأن القرآن يعلمنا أن الطريق لا ينتهي عند العثرة، وأن الخطأ لا يكون نهاية الإنسان ما دام يعرف طريق الرجوع. قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

وفي قصة إبراهيم عليه السلام نرى معنى آخر؛ حين يصيح الإيمان موقفاً، وحين يختار الإنسان ما يراه حقاً ولو خالف ما ألفه الناس من حوله. فالمعنى الذي يستقر في القلب يأتي يوماً ويطلب صاحبه بموقف.

ثم تأتي قصة أصحاب الكهف، فيتحول الإيمان إلى طريق واضح. قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرِزْنَاهُمْ هُدًى﴾. ثم اعتزلوا قومهم وأووا إلى الكهف. لم يكونوا يعرفون كل تفاصيل الطريق، لكنهم عرفوا الاتجاه الذي اختاروه.

وهذا ما يحدث معنا أحياناً؛ قد لا نعرف كيف ستنتهي الرحلة، لكننا نعرف أي طريق لا نريد أن نسلكه، وأي معنى لا نريد أن نتخلّى عنه.

ثم تأتي قصة موسى عليه السلام لتذكرنا بأن اختيار الطريق لا يعني أن الطريق سيكون واضحاً دائماً. حين قال أصحابه: ﴿إِنَّا لَمَذْكُورُونَ﴾، جاء جوابه: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾. هنا يتحول التوكل من كلمة نعرف معناها إلى موقف نعيشه.

ثم تأتي قصة يوسف عليه السلام لتكشف أن أصعب ما في الطريق ليس أن تبدأ، وإنما أن تستمر. فالثبات ليس قراراً واحداً، بل اختيارات تتكرر؛ أن تعيد اختيار الصواب حين تتكرر المغريات، وأن تتمسك بما آمنت به حين يطول الانتظار، وأن تواصل الطريق حين لا ترى نهايته.

ولهذا ربما لا يكون السؤال بعد قراءة القرآن: ماذا فهمت؟ بل: ماذا فعلت بما فهمت؟ هل أصبح ما تؤمن به حاضراً حين تختار؟ وهل تحول ما عرفته إلى موقف؟ وهل أصبح موقفك طريقاً؟ وهل تستطيع أن تثبت فيه حين يصبح أثقل مما توقعت؟

فالإنسان يظن أحياناً أنه هو الذي يختار الطريق، ثم يكتشف بعد سنوات أن الطريق كان، في الوقت نفسه، يختاره هو أيضاً. كل خطوة تترك أثراً، وكل اختيار يشاره في تشكيل الإنسان الذي نصبحه. ولهذا قد لا يكون السؤال الأعمق: إلى أين وصلت؟ بل: من أصبحت وأنت في الطريق؟



المؤتمر الدوري الدولي الرابع للعلوم الإنسانية

تدعو كلية العلوم الإسلامية في جامعة الفلوجة الباحثين والأكاديميين وطلبة الدراسات العليا للمشاركة في المؤتمر الدوري الدولي الرابع للعلوم الإنسانية الموسوم:

«الدراسات الإنسانية وتحقيق التراث الإسلامي بين التفاصيل العلمي واستشراف المستقبل» يشمل المؤتمر تخصصات اللغة العربية، الدراسات الإسلامية، التاريخ والجغرافية والاجتماع، السياسة والاقتصاد الإسلامي، تحقيق التراث وعلم المكتبات. ٢٠-٢١ كانون الثاني ٢٠٢٧

جامعة الفلوجة – الأنبار، العراق

آخر موعد للملخصات: ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٦

آخر موعد للبحوث الكاملة: ١٥ كانون الأول ٢٠٢٦ المشاركة حضورياً، مع إتاحة المشاركة الافتراضية للباحثين المتعذر حضورهم.